

## الخطبة الاولى

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ،بسم الله الرحمن الرحيم ،الحمد لله رب العالمين،وصلى الله على خير خلقه وأكرم بريته حبيبنا وحبیب إله العالمين ابي القاسم محمد ((ص)) وعلى آله الطيبين الطاهرين . اللهم نحمدك ونستغفرك ونتوب اليك ونسبحك ونقدسك كما انت أهله وكما ينبغي لكرم وجهك وعز جلالك .

أوصيكم ونفسي عباد الله بتقوى الله ((ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ))

هذا القرآن الذي هو هدى ورحمة لجميع الناس يختص كما تشير بعض الآيات القرآنية بالمتقين .

التقوى وطاعة القيادة :-

إذن الهدى من الله تبارك وتعالى انما هو لمجموعة من الناس أسهم المتقون،هناك طوائف ومجموعات من الناس لا يهديهم الله وهناك عناوين وطوائف يهديهم الله، القرآن الكريم يقول ((وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ))

هذه الطائفة الاولى لا يهديهم الله ((وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الفَاسِقِينَ)) هذه الطائفة الثانية، (( وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ))

هذه الطائفة الثالثة، (( أَنْ اللّٰهُ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخٰنِئِينَ ))، الخيانة في العمل حتى إذا كان الشخص مسلماً لكن خائن فإن الله لا يهدي كيد الخائنين ولا يوفقهم ولا يفلحون هذه الطائفة الرابعة، (( إِنْ اللّٰهُ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ )) هذه الطائفة الخامسة حتى لو كان عنوانه مسلماً، مؤمناً، لكن هذا السقوط الأخلاقي لا يعطيه الله هداية الاسلام، يعطي الهداية لذلك الانسان الملتزم أخلاقياً عقائدياً ،حينئذ يكون القرآن هداية له، هدى للمتقين .

يمكن ان نقول اصلاً ان الهدى يختص بالمتقين والبقية لا يعطيهم الله هدى، القرآن الكريم يبين كأسباب للهدى عناوين يترتب عليها الهدى، مثلاً قوله تعالى: (( وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا )) إذن الطاعة لله ولرسوله ولأوليائه، شرط التقوى والهدى وعنوان ثالث هو الاتباع، (( وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ))

في آية اخرى: (( يَهْدِي بِهِ اللّٰهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ ))، إذن حتى نحصل على الهدى من الله و يكون القرآن هدى لنا و نهتدي يوم القيامة الى دار الخلد وسبل السلام ونصل الى الجنة نحتاج الى تقوى وأتباع وطاعة . نسأل الله ان يجعلنا من المتقين المطيعين لأولياء الله، المطيعين لله ورسوله ولأولياء الله، المتبعين لهم فيما يأمرون وينهون، لسنا احرار في تصرفاتنا كل واحد منا يقرأ القرآن، انا أصلي وأصوم، هل انتهى الامر لأقول انا من المتقين و المهتدين ؟، لا ليس كذلك، الاسلام يريد أضافة الى الالتزام بهذه العناوين (صلاة وصوم) وما شاكل يريد شيئاً آخر هو اتباع القيادة فلا بد ان توجد قيادة نطيعها ،ولهذا الاسلام والقرآن يؤكد (وان تطيعوا) ولم يقل تطيعوا الله فقط، جيد اذا فقط أطيعوا الله فإن هذا القرآن كاف صلاة وصوم وما شاكل هذا أطيعوا الله، لماذا يقول أطيعوا الرسول ؟ لأن الرسول عنده شيء آخر هو أوامر

وتكاليف ميدانية سياسية، هنا يحتاج الى الطاعة ايضاً، اليوم نحتاج الى الطاعة للقيادة الدينية في تشخيص ما هو التكليف الميداني، القيادة الدينية عندها شيء آخر غير الصلاة والصوم، الصلاة والصوم الله يأمر بها وكل الناس يعرفون القرآن حيث يأمر بهما، لكن نحن ماذا نأخذ من مراجع الدين من رسول الله والأئمة الاطهار؟ نأخذ شيئاً آخر، هي تكاليف عملية ميدانية، وهذا هو الذي يفسر معنى أطيعوا الله وأطيعوا الرسول. إذا كان شيئاً واحداً فلماذا صار أثنين الرسول يقول وان تطيعوه تهتدوا، نسأل الله ان يرزقنا التقوى، والطاعة لمن يستحق علينا الطاعة وهم أئمة الهدى سواء الامام المعصوم او نائب الامام المعصوم .

### المقطع الثاني: -

نحن اليوم في التاسع من محرم الحرام، الحسين ((ع)) في مثل هذا اليوم جمع أصحابه وأهل بيته قائلاً: أما بعد اني لا اعلم اصحاباً اولى ولا خيراً من اصحابي ، ولا أهل بيت أبر ولا اوصل من أهل بيتي ، ألا واني قد اذنت لكم بالانصراف فانطلقوا جميعاً في حلٍ مني، ليس عليكم من ذمام، وليأخذ كل واحد منكم بيد واحد من أهل بيتي فإن القوم لا يطلبون سواي.

الحسين ((ع)) يستحق ان نقف عنده وعند حركته كثيراً، الحسين ملهم الاجيال على طوال التاريخ روح التحرر من الوان العبودية والاصنام البشرية والفكرية .  
الحسين ((ع)) يلقب بسيد الشهداء بأبي الاحرار . لماذا كان أبي الاحرار؟ ان هذا امر لا يصلح ان نعتبره حكماً على طائفتنا الشيعية.

هذا أمر اسلامي على طوال التاريخ لجميع البشرية والإنسانية ولجميع المسلمين، هذا الامر يستحق الوقوف عنده. كيف كان الحسين ((ع)) ملهم الاجيال روح التحرر؟ عصرنا هذا يسمى عصر الحرية، ولكن امامنا الحسين ((ع)) قاد حركة التحرر قبل ٤٠٠ سنة والأنبياء قادوا حركة التحرر على مر قرون، هناك تحرر وحرية في المفهوم الاسلامي وهناك حرية بالمفهوم الغربي، الغرب اليوم يسمى هذا العصر عصر الحرية، والناس فرحون ان هذا العصر يسمى عصر الحرية ولكن تعالوا نتأمل الفرق في الحرية بين المفهوم الاسلامي المفهوم الغربي على شكل عناوين وروؤس نقاط؟ الحرية بالمفهوم الاسلامي هي بناء الانسان والحرية بالمفهوم الغربي هي لقيم الانسان، الحرية بالمفهوم الاسلامي هي تسخير الطاقات الخلاقة لدى الانسان اما الحرية في المفهوم الغربي فهي تبديد الطاقات في اللهو واللعب واتباع الشهوات والحرية بالمفهوم الاسلامي تؤسس المجتمع الحر الكريم اما الحرية في المفهوم الغربي فهي استنهاز لقيم النفعية، لا يوجد مجتمع انت تحترمه وتفكر في بناء مجتمع سليم كريم، الحرية في المفهوم الغربي هي الركض وراء الأن، استنهاز لقيم الأن وليس تأسيس لمجتمع كريم، الحرية بالمفهوم الاسلامي تعني الصمود امام الظلم والاستبداد والاستعداد للمواجهة في مقابل الاذلال اما الحرية في المفهوم الغربي فهي عبارة عن الهزيمة أمام الظلم طلباً للقامة العيش والشهوات الدنيا الزائلة، الحرية في المفهوم الاسلامي تعلم الانسان الصمود والثبات، اما الحرية في المفهوم الغربي فتعلم الهزيمة امام أدنى خطر يواجه الانسان ومنافعه الوقتية، الحرية في المفهوم الاسلامي فتعني أخلاق الفداء والتضحية اما الحرية في المفهوم الغربي تعني أخلاق الجشع والنفعية، الحرية في المفهوم الاسلامي هي حرية من أجل الكرامة وسعادة

الإنسان، أما الحرية في المفهوم الغربي فهي للجنس والهوى وليس الكرامة والسعادة، في مصر عرض فلم سينمائي بعنوان الباحثات عن الحرية كان فلماً ماجناً ساقطاً أخلاقياً ضج عليه المصريون حتى من غير المتدينين التقليديين وقالوا الأولى ان يسموا الفيلم الباحثات عن الجنس وليس الباحثات عن الحرية. اليوم تقرن الحرية في المفهوم الغربي بالجنس ، تعني حرية الجنس والهوى بينما الاسلام يطرح الحرية كحرية لبناء المجتمع السعيد المطمئن، في العراق عقد مؤتمر هذه الايام تحت عنوان المرأة من القيود الى التحرير وهو عنوان جميل و جيد نحن ايضاً نقول أن المرأة يجب ان تحرر وتشارك في المجتمع ويكون لها حضور ثقافي وسياسي واجتماعي بأعلى الدرجات ولكن نقول لا يكون شعار هو الحرية والمقصود هو التجرد والإباحية للمرأة من القيود، التحرر شيء صحيح لكن من الضوابط والقيم الاخلاقية الى الانفلات والإباحية والسقوط في أسر الشهوات خطأ، نريد المرأة ان تشارك وبحمد الله كانت مشاركة المرأة العراقية الملتزمة وطبق التوجيهات الدينية في العراق أكثر من مشاركتها في بلاد أوربا في الانتخابات السياسية بينما مثل هذه الاحصائيات بالانتخابات التي تجرى حتى في الولايات المتحدة الامريكية لا تقدم احصائيات بهذا الشكل ان المرأة توقفت في حضورها ، المرأة التي تلبس عباءة وصاحبة البيت والملتزمة في العراق قد شاركت، فالتحرر من القيود بهذا الشكل مطلوب ونحن ندعو الى عقد مؤتمرات بهذا الاتجاه وهو الاستهزاء بالمرأة ومشاركتها بالميدان في كل المجالات، لكن أيتها المرأة المسلمة وايها العراقيون ان مشاركة المرأة أسلامياً غير مسألة الخلاعة والاباحية الجنسية فان ذلك ليس هو التحرر ولا الحرية بل السقوط في أسر الشهوات، نحن ندعو الى الحرية الحقيقية التي تكسب الانسان سعادة وكرامة تجلت في كربلاء قيم الانسانية، ان كربلاء لم تكن أرض معركة بين طائفتين ومعسكرين انما معركة بين القيم الاسلامية وبين قيم البربرية والتوحش كربلاء الحسين((ع))

يوم كربلاء جسد صوراً رائعة أترك اخبارها والحديث عنها الى معلوماتكم، في كربلاء جسد الحسين((ع)) وهو في معركة قمة الحنان الأبوي والأخوي وجسد الصبر والكرم والعبادة والشجاعة والايثار والغيرة في يوم عاشوراء ، كل هذا السجل قدمه لنا وليس فقط قضية قتال وثورة وانتهى، كل هذا رسمه، الحسين يقول إذا انتم تريدون ان تسيروا بطريقي فهذا طريقي، حنان، محبة، إخلاص، أيثار، عبادة، صلاة في اول وقتها قراءة القرآن ،صلة الرحم كل هذا جسده الحسين يوم عاشوراء، وأخيرها الايثار والغيرة يقول المؤرخون ان الحسين((ع)) في اليوم العاشر

من محرم الحرام بعد ان نزل الى الميدان مباشرة حيث سقط جميع أصحابه وأهل بيته حتى ورد المشرعة وورد الماء وقلبه متقطع من العطش اراد ان يشرب من الماء أراد فرس الحسين ايضاً ان يشرب من الماء، هنا الحسين لما نظر هذا المشهد لاحظوا ايثار الحسين ،ايثار الأئمة قال يخاطب الفرس انت عطشان وانا عطشان لا والله لا أشرب حتى تشرب بينما الحسين في مثل هذا الحال وقد حمل كفاً من الماء لكي يشرب ناداه مناد من القوم لا حظوا غيرة الحسين يا حسين أتلتذ بالماء وقد هتكت حريمك،لما سمع القى الماء عاد الى الخيمة

وإذا هي سالمة،عرف انها مكيدة قال انا لله وانا اليه راجعون .السلام عليك يا أبا عبد الله ،السلام عليك يا بن رسول الله .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
(قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ \* اللَّهُ الصَّمَدُ \* لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ \* وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ \* )

صدق الله العلي العظيم

### الخطبة الثانية

بسم الله الرحمن الرحيم

أوصيكم ونفسي عباد الله بتقوى الله، اللهم نحمدك ونسبحك ونستغفرك ونتوب إليك الحمد لله حمداً كثيراً دائماً ابداً يزيد ولا يبيد، الحمد لله عدد أنفاس خلّاقه، الحمد لله حمداً يصعد إليه أوله ولا ينفد آخره، الحمد لله على كل نعمة أنعم بها علينا ونستغفره من سيئات أعمالنا وخطايانا ونتوب إليه، نستغفره لأنفاسنا ولمؤمنين والمؤمنات.

لدينا ثلاثة محاور في هذه الخطبة :-

#### المحور الأول :-

نلاحظ في هذا الظرف ظاهرتين: الظاهرة الاولى انتشار الارهاب على البقعة الجغرافية، والظاهرة الثانية هي السقوط والتدني الاخلاقي للارهاب، هناك انتشار على مستوى الرقعة الجغرافية رغم ان الارهاب في العراق يتجه نحو نهايته وتلاشيته بإذن الله تعالى وعزم أصبحنا نسمع لأول مرة ارهاباً في الكويت ارهاب و السعودية وبالأمس في لبنان هذا الانتشار في الرقعة الجغرافية للارهاب ظاهرة جديدة لم تكن موجودة، الظاهرة الثانية هي السقوط الاخلاقي للارهاب، هذا الامر يذكرنا كلمات الامام الحسين ((ع)) يوم عاشوراء حيث قال لجيش ابن سعد انا الذي أقاتلكم وتقاتلونني والنساء ليس عليهن ذمام، لماذا تذهبون على النساء انا أقاتلكم، انتم شجعان تعالوا قاتلوني، اما تحرقون الخيام وتقتلون الأطفال تسلبون النساء فهذه ليست من اخلاق الرجال الابطال، هذا سقوط اخلاقي هذا الامر اليوم نجده ايضاً لدى الارهابيين سقوط اخلاقي وتدني الى أدنى مستويات التوحش والدناءة، الارهاب الذي يرفع شعارات ضد الاحتلال و الامريكان تدني زطالى مستوى قتل المشتريين للخبز، وقتل أولاد المسؤولين ، لا يستطيعون ان يصلوا للمسؤل ويصلون الى الأولاد وأقربائهم، بالأمس القريب في بغداد قتل اثنين من اولاد احد المسؤولين السياسيين واليوم في النجف ايضاً الخبر الذي يقول ان قائد شرطة النجف قتل اثنان من اولاده، هذا سقوط اخلاقي للارهاب والارهابيين، ان قتل الشرطة والحرس الوطني ايضاً سقوط اخلاقي للارهابيين فهؤلاء ناس ابرياء مظلومون ويقتلون صبراً وذبحاً ولاذنب لهم وهكذا التمثيل بالبدرين حيث تناقلت الاخبار ورأيتم ذلك في التلفزة اقتيدت مجموعة من شباب منظمة بدر بلا ذنب اقترفوه الى سجون وعذبوا حتى قتلوا وماتوا تحت التعذيب، هذا الامر اذكره في سياقات التنديد بكل الاعمال الارهابية من اختطاف الصحفية الايطالية الى ضرب الكنائس الى الاعتداء على الشرطة وقادة الشرطة بأختطاف أولادهم الى الاعتداء على البدرين، ما ذنب هؤلاء البدرين الذين يمثلون صفحة بيضاء في كتاب العراقيين، ان كان

للاخرين بطولات مثل الاخرين فليقدموها،البديرون يمثلون عنوان البطولة والثبات ايام المحنة،البديرون عبارة عن مجموعة برهنت على أخلصهم للدين والوطن على أرض الميدان وليس الان بعد سقوط الطاغية وتحرر العراق ايام المحنة من الذي يقوم بقتل هولاء والتمثيل بهم سوى اتباع النظام السابق،يعني غير اخلاق النظام السابق الحاقد على الشعب العراقي و على هولاء؟ من يقوم بمثل هذه الاعمال حتى انهم لم يقتلوا قتلاً عادياً، كنا نعرف النظام ماذا يمارس من أعمال قتل وقطع الرأس وسلخ الجلد والان ايضاً يمارسون هذه الأساليب، نحن نندد ونستنكر مثل هذه الاعمال الارهابية وهذا التدني والسقوط الاخلاقي للارهابيين، والحمد لله الذي جعل أعداءنا بهذه المستوى الدناءة صبراً ايها العراقيين ،صبراً يا شيعة العراق كما صبر ائمتكم الانبياء، صبراً يا آل ياسر فان الكرامة والعزة والتحرر الكامل يستحق مثل هذه التضحيات .ما اريد ان اقف عنده هو مراجعة اسباب الارهاب بهذا الشكل في العراق ،في الكويت،و السعودية،و لبنان،و بقاع اخرى ما الذي حدث في العالم لماذا لم تكن هذه الظاهرة من قبل .

### هناك سببان :-

السبب الاول/الثقافة الارهابية :- حتى نكون موضوعيين نقول صحيح هناك ثقافة ارهابية سواءً في التطرف المذهبي الديني او في الوضع اللاديني،توجد ثقافة ارهاب عند صدام وجماعة صدام عند متطرفين مذهبين تكفيريين هولاء الذين يكفرون الناس .

والحمد لله علماء الشيعة والسنة وحتى علماء السعودية أدانوا هذه الثقافة التكفيرية. التي تقول ان كل من يشترك بالانتخابات يُقتل ،وكل مرشح يُقتل،كل من يشترك كافر،لكن ليس هو السبب الاصل هذه الثقافة التكفيرية كانت موجودة من قديم وليست جديدة الشيء الجديد هو السبب الثاني وهو السبب الاصيل وراء عمليات الارهاب والذي يجب ان نعالجه،و هو الاساليب الاستفزازية لشعوب،الشعوب حينما تستفز وتهتك كرامتها وتداس قداستها تتولد عندها كردة فعل غير صحيحة احياناً وصحيحة احياناً تبرز احياناً على شكل ارهاب،انت بالبيت او بالمدرسة اذا كان تعاملك مستفزاً وقاسياً وتدوس حرمتها وكرامتها ففي يوم من الايام ممكن ان يقوم طالب ويعتدي عليك وانت استاذك وممكن ان يعتدي الابن عليك وانت ابوه السبب اليوم هناك استفزاز الشعوب واحد في دينه وواحد في وطنيته وواحد في عرضه وواحد في محله اساليب، الاستفزاز تؤدي الى انتشار الارهاب وعلى هذا الاساس اذا اردنا معالجة الارهاب يجب ان نعالج اساليبه وعلية اذا اردنا قلع الارهاب علينا ان نقلع الارهاب من جذوره و اصوله ونقلع اسبابه ،نحترم الشعوب ونتعامل مع الشعوب بصدق وكرامة وحرية حينئذ سوف لانجد مثل هذه الاعمال الارهابية اليوم نحن مدعوون والامم المتحدة والمجتمع الدولي اذا كانوا يريدون مكافحة الارهاب بجدية عليهم ان يرجعوا الى الاسباب الحقيقية وراء الارهاب ويروا من الذي يقوم بهذه الاسباب، واقعاً يوجد ثقافة ارهابية وراء كل هذا الوضع واصبحت ترهب العالم أم توجد مخططات وراء ذلك؟ يعني هناك عمليات توليد للارهاب باسم مكافحة الارهاب،هذا معمل توليد ارهاب كلما يقمع ارهاب يزداد الارهاب،كيف صار ذلك؟هناك توليد ارهاب في العالم،مع الاسف يقوم بعملية توليد الارهاب ثم يطرح شعار مكافحة الارهاب ،نحن نفهم القضية

جيداً هناك اليوم انتشار في الارهاب على مستوى الرقعة الجغرافية وهناك سقوط وتدنٍ اخلاقي للارهابيين علينا ان نفكر بمعالجة حقيقية للارهاب والارهابيين، واذ الشعوب اقتتعت فسوف لا يبقى ارهابيون، هذا الشعب العراقي نموذج في يوم الانتخابات ومقتنع بمشروعه لما نزل للميدان انتهى الارهاب، في يوم الانتخابات وهو اليوم المليونى لماذا الارهاب؟ حينما الشعوب تكون وراء القضية ينتهي الارهاب اما اذا استفزينا الشعوب واصبحنا لا نعطيها كرامتها وحريتها فأن هذا الارهاب سوف يتسع وينتشر في كل العالم انه ارهاب جبان، انه ارهاب غير مقبول، ارهاب مرفوض، نموذج ارهابي هو ما تصنعه اسرائيل علانية وهو سياسة هدم البيوت، الجرافات تهدم بيتاً كاملاً لعائلة، سياسة هدم البيوت، بالله عليكم أليست هذه أساليب استفزازية ثم اذا قام طفل من اطفال هذه البيوت بعمل انتحاري يقال لماذا هذا؟ هكذا عمل هذا الارهاب، صح ارهاب لكن لماذا نقوم باستفزاز هؤلاء الناس اسرائيل تقوم بأساليب استفزازية والامم المتحدة ساكتة والعالم ساكت ايضاً، هذا هو اصل الارهاب وليس ذلك الطفل وذاك المقاتل او ذلك الفلسطيني دون ان اقوم بتقييم الموقف انما الهدف الاشارة الى الاساليب الاستفزازية .

### المحور الثاني :- المشاعر الحسينية

الحديث عن كل العالم الاسلامي والشيوعي ولكن الحديث عن العراق، يشهد العراق هذه الايام اكبر تظاهرة مليونية في عشرة محرم الحرام، هذه التظاهرة تتميز بعدة مميزات يجمعها الولاء للدين ولأهل البيت ((ع)) تنظمهم الادارة الذاتية توحدهم الاخوة والاحساس بوحدة الموقف، هذه التظاهرة المليونية الكبرى لا يجمعها لا شرطة ولا ادارة مدنية ولا قرار وزاري ولا قوات امن ولا مدرعات، تديرها الولاء الديني تجمعها الادارة الذاتية و توحد صفوفهما وحدة قلوبهما المحبة نريد ان نطلق من ذلك للاشارة الى ان المشاعر الدينية وخاصة المشاعر الحسينية لها اعظم الدور في توحيد الصف رغم كل الظروف، الان ما يجرى في العراق رغم كل الظروف الارهابية والتهديد والمعاناة في الوسائل الحياتية في وسائط النقل يشهد العراق تظاهرة مليونية عجيبة بهذه الامتيازات التي اشرنا اليها والحقيقة ان الحسين اذا كان سيد شباب الجنة اذن هو ليس فقط للشيعة انما هو لكل المسلمين، الحسين هو سيد المسلمين جميعاً، الحسين هو عنوان يمكن ان يجمع صفنا ويوحد حركتنا .

نعتقد ان المشاعر الدينية على أرض التجربة والبرهان، هذا نموذج الان في العراق، قد يرى العالم والمحليلين السياسيين ومخابرات العالم ماذا يصير في العراق و العالم الشيوعي بالخصوص والعام الاسلامي في هذه المناسبات كيف تصير مظاهرة مليونية دون ان تحدث اصدمات ولا احتكاكات ولا منازعات بل يحدث بعكس ذلك عطاء ومحبة وولاء وفداء وبذل بشكل عام فليدرسوا هذه الظاهرة بالحقيقة، المشاعر الدينية هي اقوى ذراع لبناء الوحدة الوطنية .

على هذا الاساس لا مبرر لاطلاق مخاوف من هذه المشاعر النبيلة التي وقفت على طول التاريخ في الخط الامامي لحركة النهوض بالمجتمع، اليوم كما تعلمون بعد فوز الاسلاميين هنا في العراق في مقاعد الجمعية الوطنية اصبحنا نسمع أطلاقات نارية هنا وهناك، تخوف من الحركة الدينية، الحقيقة ان الحركة الدينية والمشاعر الدينية هذه اقدر على توحيد الصف العراقي من أي جهاز اخر، لا مبرر لاطلاق مخاوف من هذه المشاعر الدينية، عند فوز الاسلاميين اليوم تثار مخاوف وهمية اثبتت التجربة خلافها . الحقيقة ان

الكيانات الاسلامية في العراق رفعت شعار (( العراق لكل العراقيين )) والمشاركة السياسية لكل الراغبين، كل من يرغب في ان يشارك سياسياً فليتنفضل، هذا شعار رفعته الكيانات الاسلامية التي خاطبت النصارى فكيف الان تريد ان تستحوذ وتستأثر بالمقاعد ؟ .

اتخذ من هذه الفرصة منطلقاً لتطمين ابناء السنة في العراق بل لدعوتهم للمشاركة في صنع الدستور واخذ مواقع للحكم القادم والتشكييلة القادمة . نحن نريد ذلك بصدق واخلاص، لان شعارنا العراق لكل العراقيين ،نطمئنهم بل ندعوهم بل اذا انسحبوا نذهب وراءهم ونقول تعالوا شاركونا، هذا العراق عراقكم نحن جزء من العراق وانتم ايضاً جزء من العراق اليوم توجد مساعٍ للامم المتحدة لتطمين السنة في العراق هذه مساعٍ مباركة نحن نشكرهم ونقول لهم نحن معكم في هذه المساعٍ أهلاً وسهلاً . مساعي من الامم المتحدة ونحن قبلهم ومعهم في هذه المساعي لتطمين السنة على مستقبل العراق فلا مشاكل طائفية ولا قومية ولا ما شاكل ذلك وبهذا الصدد ايضاً والحديث عن المشاعر الدينية والتظاهرة المليونية للعراقيين في محرم الحرام يستحق الاعلام العراقي الشكر وخص بالذكر قناة الفرات ،قناة الغدير،قناة العراقية حدثني بعض الاخوة انها غطت هذه الشرائح الحسينية تغطية جيدة وهم يستحقون الشكر،نشكرهم حقيقة ليس وتعارفاً هذا الكلام، في اليوم الذي نطلب منه شيئاً ويؤدون ذلك الشيء نشكرهم ،نحن نشكر هذه القنوات رغم انها تحقق لنفسها محبوبية عند الناس لكن مع ذلك نحن ايضاً نشكرها ،تفاعلوا مع هذه المشاعر الحسينية يشكرون على هذا العمل كما يشكر الذين ايضاً في المواكب والحسينيات الذين حضروا وبذلوا وانفقوا واعطوا وهذا لا يضيع بعين الله ورسول الله والأئمة الطاهرون ((ع)) يشهدون ذلك هنيئاً لكم وجزاكم الله خير الجزاء على ما واسيتم رسول الله ((ص)) بمصيبة ابنه الحسين((ع)) .

### المحور الثالث :- الاستعدادات الامنية في محافظة النجف الاشرف .

ليس لدي شيء جديد هنا وانما نحن الان في يوم تاسوعاء وغداً عاشوراء هناك ملحمة جماهيرية في النجف وغير النجف، حديثنا عن محافظة النجف نحن نطلب ونرجو ونلتمس ونرفع نداءنا وصوتنا للؤسسات والادارات المدنية والامنية في محافظة النجف الاشرف ان تتحمل مسؤوليتها بكل جدارة،وان تكون عيناً يقظة ساهرة لمراقبة الوضع الامني .في العام الماضي كما تعلمون تفجرت في كربلاء وقرب الحرم الحسيني وذهب نتيجة ذلك مائة شهيد من الناس الابرياء،نحن لا نريد لهذا المشهد ان يتكرر،نحن نرجوكم ايها الاخوة الاعزاء الطيبون في الاجهزة والادارات المدنية والامنية ان تكونوا عند مسؤوليتكم هذه الايام حتى تمضي هذه الشرائح والملاحم الجماهيرية بسلام انشاء الله تعالى،نحن نخاطبكم من موقع المسؤولية ان تكونوا في الساحة وان تكونوا عند مسؤوليتكم،واذا كان ثمة تغيرات وحوارات سياسية واعداد طبخات سياسية مبارك لكم جميعاً انشاء الله لكن الله يحفظكم فلا يكون ذلك على حساب الوضع الامني للناس،لا تتركوا المدينة بلا شرطة و رقابة بلى عيون كيف ما كان انتم مخلصون لهذه المدينة و لأمير المؤمنين ((ع)) لا أعتقد ان احداً منكم يقبل ان تحدث فاجعة في النجف الاشرف ولا احد يقبل ان تقولوا ما كنا ندرى او كنا مشغولين .

نحن نرجوكم جميعاً ونحبكم جميعاً ونضع يدنا بيدكم جميعاً كل من هو الان في موقع المسؤولية وغداً في موقع المسؤولية نحن والله نريد خيركم وخير البلاد نحن معكم جميعاً هذه ايام تاسوعاء وعاشوراء،الناس بحمد الله و المواكب والحسينيات،والشباب ،والانصار يقظون بحمد الله يتحملون مسؤوليتهم ،لكن هؤلاء بحاجة الى اجهزتك، انتم تتحملون مسؤولية ونحن نشكركم بمقدار ما تسهرون الله ايضاً يشكركم،نعلم ان هذا العمل فيه تضحية وأحياناً يولد احقاد الحاقدين على الشرطة والحرس الوطني فيقتلون ويقتل اولادهم هذا ايضا بعين الله تعالى ،عداؤكم هو عداا لأمن العراق والعراقيين وشيعة العراق،هذا احتسبوه ايضاً عند الله تبارك وتعالى .

#### الدعاء:-

اللهم يا سامع كل صوت، ويا مدرك كل فوت،ويا جامع النفوس بعد الموت، اللهم يا معز المؤمنين ومذل الكافرين، يا راحم المساكين يا قاضي حاجات المحتاجين، يا مجيب دعوة المضطرين،اللهم نحن المضطرون،نحن الفقراء الى جودك وعونك، نحن المساكين ،اللهم ارحم صراعتنا وذاننا ،اللهم هذه حاجاتنا بين يديك وانت الكريم،انت القدير على كل شيء نمد اليك يد الضراعة والذل فارحمنا واستر علينا ،وكفنا ما اهمنا من امر الدنيا والاخرة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ \* اللَّهُ الصَّمَدُ \* لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ \* وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ))

صدق الله العلي العظيم